

إشكالية مفهوم الدين بين الفكر اليهودي والإسلامي

د/ محمود عبد الله الشال

دكتوراه في الآداب والفلسفة جامعة عين شمس

الملخص

إن نزعة التدين متأصلة في أعماق النفس البشرية. الغريزة الدينية شائعة بين الأجناس البشرية حتى الأكثر همجية وبدائية. الدين ظاهرة بشرية متأصلة في الإنسان أينما وجد؛ لذلك نرى كيف انعكس الارتباك في تعريفات الدين على محاولات عديدة لتأسيس مفهوم صحيح له. هذه محاولة لتقديم تعريف للدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما.

تكمُن أهمية البحث في تسليط الضوء على تعريف الدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما من خلال دراسة النصوص الدالة على ذلك من كتبهم، ومصادرهم، وفكرهم، وعلمائهم.

الكلمات المفتاحية: الدين، الفكر اليهودي، الفكر الإسلامي.

Abstract

The tendency of religiosity tendency embedded in the depths of the human self. religious instinct is common between human races even the most barbaric and primitive. The Religion is a human phenomenon, inherent to humans wherever found.

We see how the confusion reflected in the definitions of religion on numerous attempts have been made to establish a correct concept to it. This is an attempt to provide a definition of religion in Jewish and Islamic thought and comparison between it.

The importance of the research lies in shedding light on the definition of religion in Jewish and Islamic thought and comparing them by studying the texts indicating this from their books, sources, thought, and scholars.

Key words: Religion, Jewish thought, Islamic thought.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا بسم الله الرحمن الرحيم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الدين ظاهرة إنسانية عامة شاملة ملازمة للإنسان حيثما وجد، فقد أقرت به معابد وأهرامات ودور مقدسة، كما شهدت به بقايا ما قبل التاريخ بما حوته من نقوش ورموز وآثار ذات صبغة دينية، والدين ظاهرة بشرية متأصلة في الإنسان أينما وجد؛ لذلك نجد اختلافاً كبيراً بين العلماء في وضع حد علمي مقبول بين الجميع " وربما لا يوجد في العالم اختلاف في تحديد الآراء كهذا الموضوع: موضوع ماهية الدين وتعريفه، حتى صار من المستحيل وضع إطار يتفق عليه لصورة يُجمع على أنها تمثل الدين. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يقوم به كاتب، هو أن يكتب رأيه بوضوح فيما يعنيه من " الدين"، فإذا فعل ذلك، صار من المعروف ما قصد صاحبه منه(1). لذا يتعرض الباحث من خلال هذا البحث إلى مفهوم الدين بين الفكر اليهودي والإسلامي. وتتركز إشكالية هذه الدراسة حول مفهوم الدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما.

أهمية الدراسة:

الضوء على تعريف الدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة تسليط تكمن أهمية البحث في وفكرهم، وعلمائهم. كتبهم، ومصادرهم، من ذلك على الدالة النصوص دراسة من خلال بينهما

أهداف الدراسة:

1- إلقاء الضوء على مفهوم الدين في الفكر اليهودي.

2- بيان مفهوم الدين في الفكر الإسلامي.

3- حاجة المكتبة العربية والإسلامية لمزيد من هذه الدراسات المقارنة.

تساؤلات الدراسة:

- ما هو الدين في الفكر اليهودي؟
- ما المقصود بالدين في الفكر الإسلامي؟
- ما أوجه الاختلاف والاتفاق بين الديتين في مفهوم الدين؟
- ما أهمية الدين في حياة البشر والإنسان؟

منهج الدراسة:

استخدمت في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن ذلك أن طبيعة البحث اقتضت دراسة النصوص الدينية المتعلقة بموضوع مفهوم الدين سواء ما ورد في المصادر التشريعية اليهودية أو المصادر

التشريعية الإسلامية، ثم المقارنة بين الشريعتين فيما يخص الموضوع المدروس وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في هذا الموضوع، واستخدمت المنهج الاستقرائي الذي يقوم على تتبع المصطلح المراد تعريفه في اللغة والاصطلاح من خلال الفكر اليهودي والإسلامي، والمقارنة بينهما.

خطة البحث:

يقع البحث في: مقدمة، وتمهيد وثلاث مباحث، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع. في المقدمة يتناول الباحث أهمية البحث، وإشكالية الدراسة، وأهداف البحث، والمنهج المستخدم، وخطة الدراسة.

والتمهيد: تحدثت عن أهمية الدين في حياة البشر.

وجاء المبحث الأول بعنوان: الدين في الفكر اليهودي.

والمبحث الثاني بعنوان: الدين في الفكر الإسلامي.

والمبحث الثالث بعنوان: مقارنة.

وخاتمة البحث وأهم النتائج، وثبت بالمصادر والمراجع.

التمهيد

إن نزعة التدين نزعة مغروسة في أعماق النفس البشرية، فالغريزة الدينية مشتركة بين الأجناس البشرية حتى أشدها همجية وبدائية وإن التطلع فوق الطبيعة هو إحدى النزعات العالمية الخالدة الإنسانية، لقد وُجدت جماعات إنسانية بدائية من غير علوم وفنون وحضارات، ولكن لا نكاد نعرث على جماعة بشرية بغير ديانة.

ولا شك أن الدين هو ما يعتنقه المرء من اعتقاد صحيح أو غير صحيح، ولذا "فإن الأديان التي اعتقدها الإنسان كثيرة، والمشهور منها قليلة وأكثرها مشابحة لبعضه تمام الشبه، لا تختلف إلا في أسماء الألهة وفي التشريعات التعبدية التي يقيم طقوسها معتنقيها تبعاً للتصور العقلي لرجال الدين، وبعبارة أخرى كانت المعتقدات الصحيحة أشبه بقوانين للأداب والأخلاق الموضوعة للمحبة وللتحذير من أن يكون الإنسان عدواً لأخيه" (2).

إنَّ الإنسان بطبيعته يميل إلى ما يحفظ ذاته؛ من الغذاء والكساء، وإلى ما يحفظ نوعه؛ من الزَّواج . يعظّمه ويقدّسه ويرجوه "إله" وأن يحيا بدون غير دين والاجتماع، فهو أيضاً لا يستطيع أن يعيش يتدين " والباحثون في تاريخ الأمم والأديان والحضارات أجمعوا على أنَّ الإنسان من أقدم العصور حتى قال أحد كبار المؤرخين: "لقد وُجدت في التاريخ مدناً بلا قصور ولا مصانع ولا ،"ويتعبّد ويؤمن بإله .." حصون، ولكن لم توجد في التاريخ مدناً بلا معابد

فالدِّين ضروريٌّ للإنسان، راسخ فيه كالغريزة (غريزة التدبُّن)، فتدرَّجت البشرية من مُعتقِد ساذج إلى مُعتقِدٍ ناضج (3).

ويعتبر الدين بالنسبة للإنسان الغذاء العقلي والروحي لإشباع القوة النظرية وتكميلها فيه وذلك لان العقل يبحث في كثير من حالات التفكير عن عالم المجهول، والملكوت، وما وراء الطبيعة كيف نشأ هذا الكون؟ وإلى أين ينتهي؟ ومن يشرف عليه؟ ... والفرد بطبيعته الدينية يطلع دائماً إلى قوة علوية تفسر له هذا الوجود تفسيراً يطمئن إليه، ويعتمد عليه ويرضاه، وليس شيء يقدم الإجابة المتكاملة عن هذا التطلع العقلي والإلحاح النظري سوى "الدين" فهو يعطي صورة كفكرة الوجود، وما وراء الوجود، ترضي طموح العقل، وتغطي دائرة التفكير النظري فيه ... وإذا كان البعض ينكر فكرة الدين، والعقيدة، ويتجاهل أهميتها، فإن ذلك لا يعود إلى رداء العقيدة، وإنما يعود إلى ضعف التكوين العقلي فيه(4). وربما عنها، غنى لا حقيقيةً وحاجةً بشريَّةً الإنسان فطرة من أصيلاً جزءاً الغالب في الدين ويعد زمانٍ ما أو ما مكانٍ في جماعةٍ ترم ولكن البشر، من كالبدايين عن العلم، يستغني أن للإنسان أمكن الدين (5). عن استغنت

أهمية الدين في حياة البشر:

ترجع هذه الأهمية إلى أنه يضع للإنسانية المنهج السوي، ويضفي عليه صبغة القدسية، فينال الاحترام من الأفراد، ويصبح هدفاً عاماً للمجتمع والجماعات ... وهيهات للعقول البشرية أن تدرك بمحض فكرها وتحاربها علل الكون، وانضباط قوانين الأسباب أو الوقوف على حقائق الأشياء، أو حكمة المباحات والمحرمات، أو استيعاب الأوامر والمنهيات.

فالدين: هو الذي يصوغ للجماعات الإنسانية من الشرائع والأنظمة والقوانين ما يحقق لهم النفع والخير العام قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء: 9).

وبذلك يكون الدين من أقوى الأسس التي تقام عليها وحدة المجتمعات البشرية لأنه يمثل الطبع الغريزي، ويحقق الفكرة الجامعة، وقيم الرابطة المقدسة وينشد الأهداف المعنوية العليا للبشر، وما يقام عليه مجتمعات اليوم من عناصر وحدة الأرض، أو اللغة أو العرق أو القبيلة ليس إلا تزييفاً للمشاعر الإنسانية التي تؤدي غالباً إلى الأثرة والتعصب والحروب، فتسعى كل جماعة لتحقيق هذه العناصر على حساب الجماعات الأخرى بالسبل الصحيحة أو الباطلة.

وعن دور الدين في حياة البشر، يقول الدكتور توفيق الطويل أن "استقراء التاريخ من قديم الزمان ثقافة لا غنى عنها للشعب - يشهد بأن الشعوب لا تحيا بغير دين تعتنقه، وفي صميم الدين - أي دين

الذي يدين به، ومن الضلال أن يظن بأن من الممكن بناء ثقافة لشعب من الشعوب تخلو من الثقافة (6). "الدينية، وثقافة الإنسان تتمثل في نظرتة إلى الحياة ومشاكلها

وقضية الدين في الإنسان هي قضية فطرية غريزية، إذ أن الانسان بجبلته يحاول أن يستكف ما وراء المشاهد، حتى إن كثيراً من الأطفال ذوي الفطرة السليمة لا يكتفون بالأمر المشاهد الواقع، ولا يقنعون في تعليقه عند حلقة من حلقات أسبابه وغاياته القريبة، بل يتطلعون إلى معرفة أسبابه الأولى، ويسزسلون في تعريف نتائجه (7).

فالدين يعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف ملكاتها ومظاهرها، ولا يمكن أن يعيش الانسان في حياته متوازناً مطمئناً الا بوجود الدين في عقله وقلبه يلي حاجاته الروحية والنفسية، والتي لا يلبها الا الدين.

لكن المتبع للظاهرة الدينية عبر التاريخ يجدها أكثر تعقيداً وتشعباً، تتشابك فيها مفاهيم عديدة تختلف من دين إلى آخر، يتعدّد فيها الدين في قالب واحد دون الإحاطة بكل الأديان ومعرفة ماهيتها وخاصيتها.

ولقد نرى كيف انعكست الحيرة في تعريفات الدين على المحاولات العديدة التي بذلت لتأسيس مفهوم صحيح، له محاولة أن تراعي المقومات الأساسية المشتركة في كل الأديان وتراعي عدم الالتزام بدين معين. وتتخذ مسألة التعريف. خطورتها عندما يكون لها تأثير سلبي على إرساء قوانين دولية تحاول أن تصبغ جميع الأديان بصبغة واحدة، ومع الكمّ الهائل من الاقتراحات التي قدمت لحل مشكلة تعريف الدين بما تتفق عليه جميع الأديان إلا أنها ما زالت بعيدة عن تحقيق المراد من إرساء إطار مشترك تجتمع حوله الأديان (8).

ومن خلال هذه الدراسة ابين مفهوم الدين في الفكر اليهودي والاسلامي والمقارنة بينهما.

المبحث الأول: الدين في الفكر اليهودي:

في العلوم الإنسانية تناولت موسوعة انسيكلوبيديا هعفريت العبرية؛ مادة الدين (دات 76) والاجتماعية بشكل عام؛ وذلك بعد عرضها لأصل المصطلح في العبرية، وقولها باقتراضه من الفارسية القديمة . وبعدها قامت بدراسة وافية حول طبيعة (767) (،) ، والذي يدل فيها على الحكم والقانون (dâta) الأديان وخصائصها وفق مناهج المستشرقين، فتحدثت عن الأديان وفق مناهج فلسفة الدين، و علم الظاهرة الدينية، وفسولوجية الدين (علم النفسي الديني، وفسولوجية الدين (علم الاجتماع الديني) من غير تخصيص أو إضافة (767) (9). مما يدل على أنه إذا استعمل مصطلح (الدين) بلفظه العبري في مصادر اليهودية، فإن المراد به هو الدين اليهودي فحسب.

وجاءت مادة الدين (دات דת) في معجم سحيف بمعنى: العقيدة ، والإيمان ، والملة ، والشريعة، أصول العقيدة، وفرائضها ، و : ומצוותיה האמונה חוקי(وزاد ايفن شوشان على هذه المعاني : חוק : القانون ، משפט: الحكم) (10). وكلاهما قد أورد تحت مادة (דת: دين) المعجمية أو حقلها (عددًا من المفردات التي تشاركها الدلالة في نفس المعنى Semantic field الدلالي (שדה סמנטי : (من بينها مسميات لليهودية ؛ مثل : Words of Similar Character (שמות קרובי: (דת יהודית الدين اليهودي) و (דת מִשְׁפָּחָה دين موسى)، و (דת מִשְׁפָּחָה דִּי יִשְׂרָאֵל دين موسى وإسرائيل).

لذلك لا تجد ديتًا من الأديان - سواء أكانت سماوية توحيدية أم حتى وثنية طبيعية - قد سُمِّي بمسميات شتى طوال تاريخه كالدين اليهودي؛ على الرغم من خلو أول مصادره - العهد القديم(11) من اسمه المعروف باليهودية، أو حتى الدين اليهودي !! . حتى أدى تعدد مسمياته، إلى التردد في الاسم الذي عُرف به في أولى مراحل تطوره أو في أقدم مرحلة من تاريخ نشأته؛ أكان دين الآباء التوحيدي أم دين العبرانيين الوثني(12)؟! فسُمِّي قبل موسى عليه السلام (13) بدات آבות דת אבות (ديانة الآباء)، ودات غيرיים דת לעבריים (الدين العبراني أو دين العبرانيين) والدين العبري هو: " الدين الذي كان يدين به (اليهود) قبل سقوط أورشاليم بيد البابليين " ويطلق عليه الدين الإسرائيلي القديم (14)، ودات يهوه דת יהוה (دين يهوه) (15)، وكان ذلك منذ أن التقى إبراهيم عليه السلام (16) بديانات مختلفة تسلمت إلى ديانتته وإلى ديانة أبنائه من بعده ... حتى جاء عصر التوراة المدونة أعداد من الآلهة في براءة دينه منها . وبعد رسالة موسى عليه السلام عُرف باسم: דת מִשְׁפָּחָה (دين موسى) و יהדות הנביאים (يهودية الأنبياء)، أو יהדות נבואית (اليهودية النبوية) (17).

كما اعتنق بنو إسرائيل معتقدا سموه دين الآباء، حيث قال موسى بن ميمون مبارك أنت إلهنا وإله آبائنا وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب الإله الكبير الشديد المهيب إله العلاء (18) ليؤكدوا على أصالة هذا المعتقد، الذي مرجعه إلى الأنبياء من الآباء، إلا أن كلمة (دات) للدلالة على الدين تلازمت مع الكتاب المنزل (التوراة)، فلقد سميت التوراة (אש דת) (19)، وتلازم الحديث عن الدين مع التوراة في عصر كتابة العهد القديم وتجميع أسفاره كما جاء على لسان عزرا الكاتب(20) بقوله: נקרא בארמית ספר דתא(عزرا: 20-21) - سمي بالآرامية كتاب الدين - وهو يعني التوراة (21)، وهذا يعني أن دين بني إسرائيل هو المبني على الوحي (رسالة نبي الله موسى عليه السلام) التوراة، وذلك ما أورده(يهودا اللاوي) (22) في كتاب الخزري: " ثم استدعى حبرا من أجباز اليهود وسأله اعتقاده. فقال له أنا مؤمن بإله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل المخرج بني إسرائيل من مصر بالآيات والمعجزات ومكتفلهم - ومن كفلهم - في التيه

ومعطيهم أرض (الشام) بعد تجويزهم اليم والأردن بمعجزات ومرسل موسى بشريعته ثم آلاف أنبياء بعده مؤكدين لشريعته بالوعد لمن تحفظ بها والوعيد لمن خالفها وإيماننا لما أندرج في التوراة والخبر الطويل (23). وعرف دين بني إسرائيل بداية كاعتقاد توحيد مفاة عبادة الواحد، وبني الدين على ما أنزله رب العباد على آباء بني إسرائيل، وهم الأنبياء (إبراهيم - إسحاق - يعقوب) الذين اعتبرهم بنو إسرائيل آباء، حملوا رسالة الله إلى أبنائهم، ومع مرور الوقت نسي بعض الأبناء دين الآباء، ووقعت عليهم النكبات من فرعون وقومه، ثم أرسل الله نبيه موسى عليه السلام بمعجزات ورسالة، لتذكيرهم بدين آباءهم وتعزز من مكانتهم بعد ذلة العبودية لفرعون وقومه، فكان دينهم مبنيا على موروث قديم ورسالة مجددة على يد نبي الله موسى عليه السلام الذي نقل إليهم تشريعا سماويا، فأصبح يشار إلى ذلك المعتقد بدين موسى (24) دلالة على تفرده وسط الشعوب والقبائل المجاورة التي عاش بنو إسرائيل بين ظهرانيهم، فتأثر بنو إسرائيل بتلك الشعوب والقبائل سلبا، دون أن يؤثر توحيد بني إسرائيل في حوارهم.

ولم يكن دين موسى كتسمية إلا دلالة على النصوص المنزلة (التوراة) كما عرضنا من قبل، إلا أن هذه النصوص لم تجمع وتحفظ حتى تصل إلينا كما أنزلت، ولكنها كتبت بعد موسى بقرون عديدة على يد كتبة مختلفي التصور والاتجاهات، غيروا وبدلوا بشهادة الباحثين في مجال العهد القديم أنفسهم (25)، معللين هذا التبديل والزيادة والنقصان بالشرح والتأويل حتى يفهم العامة المقصود من النص التوراتي، ونسبوا هذا الدين إلى شخصية يهودا بن يعقوب أحد أسباط بني إسرائيل ذلك الاسم الذي اطلق على المملكة الأخيرة لبني إسرائيل، فأصبح الدين (اليهودية)؛ لذلك نجد في المشنا (26) (العبادة على دين موسى واليهودية) وهذه التسمية التي يقولها الاحبار اليهود بوجوب جهرها في عقود الزواج؛ نظراً لدلالاتها على احكام (الدين اليهودي דת יהודית) (27)، والحقيقة أن التسمية ليست صوابا من الناحية التاريخية (28).

وميز علماء المشنا بين الشريعة والدين، حيث جاء في التشريع السادس من الفصل السابع من باب عقود الزواج "ما هو دين موسى؟ وما هو الدين اليهودي؟" ("איזו היא דת משה؟ איזו היא דת יהודית؟" כתובות 2-1).

هي ما نصت عليه التوراة من أوامر מצוות לעשה ونواي و وحددوا أن المقصود بشريعة موسى מצוות לא תעשה أما الدين اليهودي فيقصد به تعاليم الفقهاء التي قامت على أساس تفسيرهم لشريعة . وعلى هذا أصبح لدينا مصطلحان و موسى أو إصدارهم لفتاوى مستحدثة لم تنص عليها شريعة موسى يعبر كل منهما عن مفهوم مستقل:

دين موسى (דת משה): يقصد به النص التوراتي الذي آمن به بنو إسرائيل منذ رسالة موسى وحتى السبي البابلي ودمار بيت المقدس (29). ويعرف أيضا بشريعة موسى .

والدين اليهودي (דת יהודית): يقصد به مجموعة التشريعات التي تتناول شتى أمور الحياة اليومية وضعها رجال الدين الذين ينتمون إلى سبط يهودا وهو السبط الذي بقي بعد العودة من السبي البابلي. وقد خضعت تلك الشرائع للدراسة الفقهية في مدارس الفقه والشريعة فنتج عنها التلمود (30)، وظهرت في وسط علماء المشنا والتلمود مصطلحات عدة للتمييز بين الدين اليهودي وبين شريعة موسى ويصعب دراسة التطور التاريخي لتلك المصطلحات، ذلك أنها قد وردت في المشنا والتلمود؛ وكما هو معروف أن تلك النصوص قد رويت مشافهة لقرون عدة، ثم دونت في زمن لاحق، ثم خضعت للترتيب والتبويب في زمن لاحق أيضاً، ولم يراع البعد التاريخي في هذا التبويب لذا قد نجد الفصل الواحد من فصول المشنا يضم تشريعات تنتمي إلى عصور مختلفة (31).

هكذا تغيرت مسميات اليهودية من عصر إلى عصر؛ حتى باتت ديانة تاريخية יהדות היסטورية، تخضع لعوامل التاريخ (32)، وبالتالي أصبحت في نظر مؤرخيها عبارة عن خليط من العقائد (33) في شكل عدة أديان مختلفة (34)، ومع ذلك فهناك اسم جامع يدل على مساهمتها طول تاريخها؛ ألا وهو: (دات موشيه فسراييل דת מוֹשֶׁה ויִשְׂרָאֵל: (دين موسى وإسرائيل)، وهذه التسمية التي يقولها الأبحار اليهود بوجوب جهرها في عقود الزواج (35)، وعند تنفيذ أكثر الحدود (36)؛ نظراً لدلالاتها على احكام (الدين اليهودي דת יהודית) (37)، و(الشرع الموسوي תורת מוֹשֶׁה) (معا (38)). فعلى الرغم من دلالة اسم إسرائيل على اسم علم، وهو يعقوب (39) عليه السلام؛ إلا أن التوراة الحالية استعملته لدلالة على إله اليهود، ودينهم، كما اعتاد كثير من الباحثين تسمية اليهودية بالإسرائيلية (40). وفرق أبحار اليهود ما بين אמונה (الايمان) و דת (الدين)؛ فعندهم أصول الإيمان لا יקרר האמונה؛ هي أصول اليهودية وأركانها יסודות דת ישראל (41).

وفرق حاخامات اليهود ما بين ملتهم ودينهم؛ وذلك قول (موسى بن ميمون) (1135 - 1204) (42) من كبار الحاخامات اليهود في العصور الوسطى: " وملتنا(ملة اسرائيل)... " (43). كما وجدناه - في تفسيره جزء الخلاق بمشنا السنهدين في كتابه المشهور بالسراج- يُجَدِّث عن الردة في دينه، في سياق التعريف بأحد أصوله؛ مرادفاً ما بين الملة والدين بقوله: "وإن القيامة قاعدة من قواعد شريعة سيدنا موسى سلم الله عليه، ولا دين ولا ارتباط بالملة اليهودية لمن لا يعتقد ذلك؛ لكنها للفضلاء فحسب (44). ولا يذكر الأديان وأتباعها كالنصرانية والإسلام باسمهما أو حتى بالأديان؛ وإنما يذكرها بالملل تارة، والإسماعيليين، والأدوميين تارات عديدة. فيقول في رسالته إلى حبر اليمن: "ولقد" ناصبتنا الملل كلها حسداً... يريدون نقض شريعتنا وفسخ ديننا" (45). كما أدرج غالبية فلاسفة اليهود - ما لم يكن كلهم - استعمال مصطلح (الدين) بلفظه العربي؛ للدلالة على اليهودية، واستعمال مصطلح (الشريعة) بلفظها العربي أيضاً؛ للدلالة على شريعة موسى عليه السلام. كما جاء في كتاب الأمانات والاعتقادات: " اعلم

أرشدك الله يا أيها الناظر في هذا الكتاب إنما نبحت وننظر في أمور ديننا ... حتى لا يمكن أن يكون علينا حجة للملحدين في (ديننا) ولا طعن للناشبين في أمانتنا... (46). وجاء في كتاب دلالة الحائرين ل (ابن ميمون): " ليس الغرض من هذه المقالة تفهيم حملتها للجمهور ولا للمبتدئين بالنظر في علم الشريعة ... بل الغرض تنبيه رجل الدين قد اتضع في نفسه، وحصل في اعتقاده صحة (شريعتنا) وهو كامل في (دينه)... " (47). وفي موضع آخر يذكر لفظ (الدين) معرفاً؛ للدلالة على دين (موسى)؛ فيقول: " إن هذا هو (الدين) الحق الصحيح المنزل على يد سيد جميع النبيين المتقدمين والمتأخرين الذي (ميزنا) الله به على جميع العالمين... " (48)، ومن خلال كتاب الخزري ل (يهودا اللاوي) (الرد والدليل في نصرة الدين - الدليل) (49)، ذكر كلمة دين (٦٦٦) بدلا من دت (٦٦٦)، وليس غريبا أن يتخذ يهودا اللاوي كلمة دين - ٦٦٦ - بدلا من كلمة (٦٦٦)، للدلالة على المعتقد السماوي أو المعتقد الأرضي، كنتيجة للتعايش داخل الدولة الإسلامية التي أثرت إيجابا في كل الطوائف، إلا أنه لم يكن الوحيد في عصره ممن خالفوا كلمة (دت) التي تدل على المعتقد في اللغة العبرية، ومع هذا فلقد استخدمت كلمة (دين) في اللغة العبرية " (٦٦٦) للدلالة على القانون والقضاء الذي يحكم به القاضي، وقد تأتي في سياق العهد القديم بمعنى الوظيفة القضائية كما ورد في سفر الأمثال (أَلْمَلِكُ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، الأمثال: 8/20) (50). ولم يعرف سببا لوجود الكلمتين العربية والعبرية للدلالة على المعتقد، وعندما نقل نص كتاب الخزري إلى اللغة العبرية عاد لفظ (دت) ليدل المترجم على عنصرية المعتقد الذي يميل بعيدا عن القضاء العادل المعبر عنه بكلمة دين (٦٦٦)، خاصة إذا علمنا أن علماء اليهود قد سمو المعتقدات الأخرى (عفودا زارا) (51) - عبادة غريبة - أو وثنية لينفي أي قدسية لأي دين آخر.

من خلال ما سبق يتبين ان هناك غموض في مفهوم الدين في الفكر اليهودي؛ لأنك لا تجد دينا من الأديان - سواء أكانت سماوية توحيدية أم حتى وثنية طبيعية - قد سُمِّيَ بمسميات شتى طوال تاريخه كالدين اليهودي على الرغم من خلو أول مصادره - العهد القديم من اسمه المعروف باليهودية، أو حتى الدين اليهودي! حتى تعددت مسمياته منها: دين الآباء، دين موسى، دين بني إسرائيل، الدين اليهودي، الدين العبراني أو دين العبرانيين، دين موسى وإسرائيل. ونجد أن مفهوم كلمة (دين) في اللغة العبرية " (٦٦٦) استخدمت للدلالة على القانون والقضاء الذي يحكم به القاضي، ويأتي معرفا للدلالة على دين (موسى)، ويأتي بمعنى الملة، والشريعة.

وبعد ما بين الباحث مفهوم الدين في الفكر اليهودي؛ سوف أبين مفهوم الدين في الفكر الإسلامي من خلال المبحث الثاني لكي يتضح وجه المقارنة بين الفكرين.

المبحث الثاني: الدين في الفكر الإسلامي:

والياء إن الدين "كلمة عامة تشمل كل ملة يدان بها، والدين مفرد وجمعه أديان، الدال والنون (دين) في اللغة العربية: لفظ له أصل واحد يدل على الانقياد وإليه يعود كل استعمالاته اللغوية، أديان". وجمعه به يتدين ما لجميع اسم "وهو:

وله معان متعددة في اللغة: منها: الملة، ومعنى دين الله، ملة الله التي اختصها. ومنها: الدأب وساسه، وحكمه، مليكة، أي ديننا، والعادة: كما يقال: ما زال ذاك دينه "أي دأبه وعادته. ومنها: دانه بمعنى المحاسبة والجزاء والمكافأة: من دنته بفعله ديناً أي جزيته. وهو إما مصدر أو فهي وحاسبه، ودبره، (الفاتحة: الآية 4) أي يوم القيامة، وهو الحساب [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ] أسم لغير المصدر ومنه قوله تعالى: والجزاء في هذا اليوم العظيم. وكلمة (الدين لله) أي (الحكم لله)، فنقول: دان له، أي طاعة وخضوع له، فهو هنا بمعنى الخضوع والطاعة، فالدين دين الله جاءت هنا بمعنى الخضوع لله. ونقول: دان بالشيء، أي اتخذه ديناً ومذهباً، بمعنى اعتقده أو تخلّق به، فالدين هنا هو المذهب والطريق التي يسير عليها المرء نظرياً وعملياً. منها: الملة، ومعنى دين الله، ملة الله التي اختصها. ومنها: الدأب والعادة: كما يقال: "ما زال ذاك دينه" أي دأبه وعادته. ومنها: الجزاء والمكافأة: من دنته بفعله ديناً أي جزيته. ومنها: الطاعة والتعبد: من "دنته ودنت له". ومنها: الدُل: ودانه ديناً أي أدله واستعبده. يقال: دنته فدان، ودان إذا ذل. ومنه يقال للمدين: والمدينة: الأمة المملوكة كأنهما أذلما العمل. ومنها الإكراه: من دنت الرجل: حملته على ما يكره. ومنها: الدين: اسم لما يتعبد الله عز وجل به. ومنها: السلطان، والحكم، والورع، ومنها السيرة، ومنها التدبير، ومنها: التوحيد" (52). لذلك تطلق كلمة الدين في اللغة العربية على عدة معان منها: الجزاء والمكافأة، والحساب، والطاعة، الذل، العادة، والشأن، القضاء.

عليها يكون التي والحالة العادة هو اللغة في الدين أن اللغوية التعريفات هذه كل من ويتضح ولا ما، إزاء شأن المرء عمله. إذا: الدين حالة بحسب منه الجزاء ينتظر دائنة، أمام وذليلاً مطيعاً الإنسان وطرف أدنى، والدين هو حالة أعلى طرف طرفين؟ أمام يجعلنا اشتقاقاته بكل اللغوي المعنى هذا أن شك للطرف الأدنى الذي هو محتاج للطرف الأعلى. ومن هنا ارتبط الدين بالاستسلام والطاعة للمعبود، كما الطلب، ويتراءى من هذه المعاني المتباعدة والمتناقضة في وذلا له طاعة ويستكين يدينه لمن المرء يستسلم للباحث أنه يجوز استعمال الكلمة في أي معنى شاء؛ فهي تأتي في معاني الدُل والعز، والطاعة والعصيان، والاتباع والإكراه، والمملك والخدمة، وتأتي في معنى الحال، والتدبير، والورع، والجزاء والحساب، والخضوع... إلى آخر ما أوردت هذه المعاجم والقواميس من استعمالات هذه الكلمة.

والملاحظ من التحديدات اللغوية أنها لا تعالج إلا التجليات الدينية؛ أي ما يترتب على الدين من طاعة وانقياد واعتقاد، بينما يتعسر على الباحث أن يجد في القواميس حديثاً عن ماهية الدين وأساسه.

والتدين نزعة مغروسة في أعماق النفس البشرية فإذا كان هذا شأن الدين في اللغة فكيف يكون حاله في اصطلاح الفكر الإسلامي؟ ثمّة ملاحظة جديرة بالتذكر: وهي أن الفكر الإسلامي ليس هو الإسلام المثل بالمثل، بل هو ما أبدعته العقلية الإسلامية في محاولتها لإسقاط الإسلام على الواقع وتطبيقه، فهو بذلك محكوم بالأطر الزمانية والمكانية. فالفكر الإسلامي هو اجتهاد عقلي في فهم النصوص قد يخطئ ويصيب فهو غير معصوم في ذلك كله، الفرق بين الإسلام وبين الفكر الإسلامي هو الفرق بين ما ينسب إلى الله وما ينسب للإنسان، والعلاقة بينهما هي علاقة بين طرفين أحدهما قام على الآخر واعتمد عليه، ولكن لا على أن يكون مطابقاً له تمام التطابق (53).

أما تعريفات الدين في الفكر الإسلامي؛ فإنها وإن اختلفت في الألفاظ نجدتها متحدة في معناها، وبيان ذلك فيما يأتي:

حيث عرف الدين بانه: " وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند رسول الله ومن ديننا، تسمى تطاع إنما حيث من الشريعة بالاعتبار؛ فإن ومختلفان بالذات متحدان والملة . الدين ρ والملة، الدين بين الفرق مذهبا، وقيل تسمى إليها إنما يرجع حيث ومن ملة، تسمى تجمع إنما حيث المجتهد" إلى منسوب والمذهب الرسول، إلى منسوبة والملة الله تعالى، إلى منسوب الدين أن والمذهب (54). وإيضاً: هو "وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، قلبيا كان أو قاليا والصلاة .." (55). والعلم كالاعتقاد

و من خلال التعريفين السابقين نجد هناك تمييز دقيق بين الدين والملة والمذهب، فهذه مصطلحات ثلاث وإن كان بينها ارتباطٌ حيث إنّها كلّها تعود إلى الأصل وهو الدين، فالمثل يمكن أن تتعدّد بتعدّد التابعين لهذا الدين أو ذاك تبعاً لوجود أتباعه جغرافياً وبيئياً وثقافياً، إذ تتلقّى هذه الجماعات الدين بصور قد تختلف في بعض التفاصيل.

استرضاء القوى التي تتعالى على الإنسان، والتي يعتقد بأنها تتحكم "وهناك من يعرف الدين بأنه (56). "في الطبيعة والحياة الإنسانية

ويعني ذلك أن هناك قوى أعلى من الإنسان مهما كان نوع هذه القوى، فهي التي تتحكم في حياة البشر، وبالتالي يحاول الإنسان كسب ودها وطلب العون منها، وبهذا المعنى يمكننا القول بأن الدين علاقة بين طرفين يعظّم أحدهما الآخر ويخضع له ، فإذا وصف بها الطرف الأول كانت خضوعاً وانقياداً وإذا وصف به الطرف الثاني كانت أمراً وسلطاناً وحكماً وإلزاماً، والذي ينظم هذه العلاقة هو الدين الذي . هو الاعتقاد فيما بين الطرفين

وقيل الدين: هو " وضع إلهي ينساق به الناس إلى النعيم الدائم" (57). وعرف بأنه: هو " وضع إلهي يرشد إلى الحق من الاعتقادات والخير والسلوك" (58). وإيضاً: هو " ما شرعه الله على لسان نبيه من

الأحكام" (59). وعرف - أيضا - بأنه: هو "الشَّرْع الإلهي المتلقي عن طريق الوحي" (60). وقيل: "الدين طُبِعَ عليه" (61). فيما الاسترسال من ومنعها يَقْوِمُهَا لِلنَّفْس، رادِعٌ إلهيٌّ قولٌ وعرف الدين أيضا بأنه "وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم إياه إلى الصلاح في الحال والصلاح في المال، وهذا يشمل العقائد والأعمال، ويطلق على ملة كل نبي، وقد يخص بالإسلام كما في (آل عمران: 19) ويضاف إلى الله عز وجل لصدوره عنه، وإلى [إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ] قوله تعالى: النبي لظهوره منه وإلى الأمة لتدينهم به وانقيادهم له" (62). ويمكن تلخيصه بأن الدين هو وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات.

يبدو من التعريفات السابقة أنها حصرت مسمى الدين في دائرة الأديان الصحيحة المنبثقة من الوحي الإلهي، وهي التي تتخذ معبودا واحدا هو الخالق المهيمن على كل شيء فالديانة الطبيعية التي تستند إلى العقل، والديانات الخرافية التي هي ثمرة الأوهام والأساطير، والديانات الوثنية التي تتخذ من التماثيل آلهة وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ [لا ينطبق عليها تعريف الدين مع أن القرآن الكريم قد سماها كذلك في قوله تعالى: (الكافرون: 6).] لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ [آل عمران: 85)، و] الْإِسْلَامَ دِينًا والدين في هذه التعريفات ما هو موضوع من الله للمكلفين من أصحاب العقول لسعادتهم في الدنيا والآخرة، وذلك بقيد " وضع إلهي " في جميع التعاريف، ثم بالقيود الأخرى كمثل " ينساق به الناس إلى النعيم الدائم، باختيارهم المحمود"، يلاحظ أنها تخصص الدين بالدين المنزَّل من الله وهو الإسلام؛ إذ هو ، وهي تعريفات خاصة بالدين الإسلامي، إلى خاتم النبيين محمد ﷺ دين جميع المرسلين من لدن آدم وليست بتعريفات لمطلق الدين.

ولذلك كان يجب على من يتعرض لتعريف الدين أن ينظر إلى العناصر الرئيسة في العقيدة الدينية، والتي ملخصها في هذا التعريف الذي ذكره الدكتور محمد عبد الله دراز لمعنى الدين بإطلاق، حيث ذكر بعد تحليله لعناصر الدين بأن الدين هو: " الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية، لها شعور واختيار، ولها تصرف وتديبير للشئون التي تعني الإنسان، اعتقاد من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في (63). وبعبارة موجزة: هو الإيمان بذات إلهية، جديرة بالطاعة والعبادة. " رغبة ورهبة، وفي خضوع وتمجيد وهذا التعريف يمحصر الدين بكونه حقيقة داخلية، أو حالة نفسية بمعنى التدين. أما إذا نظرنا إلى الدين من هو "جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية وجملة: حيث هو حقيقة خارجية فإنه القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها" (64).

والدين بوجه عام: هو انقياد العابد لمعبوده، باطنا وظاهرا، عقيدة، وشريعة وأخلاقا، رغبة ورهبة؛ لنيل خيره وثوابه، أو دفع شره وعقابه، أو هما معا(65).

وهذا التعريف للدين بمعناه الاصطلاحي العام يمكن أن يطلق على ما يتدين به الإنسان ويدين به ظاهراً وباطناً سواء كان ديناً سماوياً أم وضعياً، وأنه لا يقتصر على جانب الاعتقاد فقط بل يتعداه إلى الجانب التشريعي والأخلاقي مع حالة نفسية ترتبط بالرغبة والرهبنة والرجاء والخوف من قبل معتنقه نحو ذات مقدسة يخضع لها.

لكن أرى أن الدين هو: جملة القواعد والقوانين التي تعطي الإنسان إجابات مقدسة عن تساؤلاته حول أمور الكون والحياة الغيبية، بشرط أن تكون هذه القواعد مظاهر عملية واجبة في حياة البشر. عنده، الشك لا تقبل لازمة حقيقة أنها على صاحبها يأخذها أن المقدسة بالإجابات والمقصود ولو - النفوس في متمكنة تكون الدينية أن العقيدة شرط لكن عقيدة من له بد لا دين كل فإن هنا ومن إن حيث الفلاسفة وأفكار الدينية العقيدة بين الفرق وهذا هو والنقض، الجدل تقبل لا - الظاهر بحسب في محتاجة والتعديل، للرد قابلة أصحابها عند تظل أنها إلا عقيدة تكون تشبه أن كانت وإن الأفكار تلك صحتها من للتأكد النظر تكرر إلى قرارة النفوس بطريقة السير أصحابه على بما المسلم بعقيدته الدين يلزم أن الواجبة العملية بالمظاهر والمقصود البعض دون بعضها في أو جوانبها كل في سواء حياتهم في معينة

المبحث الثالث : مقارنة:

أولت الشريعتان اليهودية والإسلامية اهتماما بالغا بمفهوم الدين في اليهودية والاسلام ، ولقد تشابه في بعضها، وتغاير في بعضها الآخر، وفيما يلي أهم ما أسفرت عنه عملية المقارنة بين الفكر اليهودي والاسلامي فيما يتعلق بمفهوم الدين.

أولاً: أوجه التشابه:

اتفقت الشريعتان في الجانب اللغوي لمفهم الدين ، حيث تطلق كلمة الدين في اللغة العربية على عدة معان منها: الملة والقضاء، والحكم، والعقيدة، وهذا مايتشابه مع مفهوم كلمة (دين) في اللغة العبرية، حيث استخدمت للدلالة على القانون والقضاء الذي يحكم به القاضي، و بمعنى العقيدة، و الملة، والحكم، إلا أن تعريف كلمة الدين في اللغة العربية ادق واشمل عنه في التعريف في اللغة العبرية، حيث أن كلمة "الدين" ترد إلى ثلاثة استعمالات بحسب الاشتقاق ووجوه التصريف للمعاني جميعها علي النحو الآتي:

1- إذا كانت الكلمة من فعل متعد بنفسه كأن نقول "دانه يدينه ديناً " تأخذ معاني الملك والتصرف...والحكم والمحاسبة والمجازاة

- 2- وإذا كانت الكلمة من فعل متعد باللام "دان له" فالدين هنا هو الخضوع والطاعة والعبادة.
- 3- وإذا كانت الكلمة من فعل متعد بالياء "دان به" فالدين هنا هو المذهب والطريقة والمعتقد والعادة وبهذه الاستعمالات الثلاثة لمعاني كلمة "الدين" تتضح بجلاء صورة المعنى الشامل للدين في .والسيرة(66) اللغة العربية بحيث تشمل " الدين بما يمثل مضموناً شاملاً للأحكام والمبادئ والشرائع التي تحكم الحياة وكذلك العقائد"

ثانياً: أوجه الاختلاف:

وبين تعريفات اليهود، تعريفات علماء بين اختلافاً هناك أن الدين، تعريفات في الملاحظ ومن عند علماء اليهود خاضع لنظرة العنصرية ، حيث ابتدعوا عنصرية الدين، الذي ما فهو ، المسلمين علماء لبث حتى أصبح المعتقد اليهودي فقط دون غيرهم من الأجناس البشرية غير اليهودية (الأغيار)، ولقد علمنا أن علماء اليهود قد سمو المعتقدات الأخرى (عفودا زارا) (לאבדא אגרות) -عبادة غريبة - أو وثنية لينفي أي قدسية لأي دين آخر، حيث اتفق اليهود على هذا المصطلح للدلالة على الأغيار من عبدة الكواكب مفهوم من نابع المسلمين العلماء عند هو والأفلاك , وربما على كل من خالفهم من الملل والأديان، بينما الدين نفسه

وإذا نظرنا إلى الأديان جميعها بغض النظر عن مصدرها لوجدنا أنها - في معظمها - تشترك في ثلاثة أمور، وبعضها في اثنتين:

- مسائل الاعتقاد.

- مسائل العبادة

- مسائل الحظر والإباحة (افعل ولا تفعل) (المحرم والمباح) = التشريع -

"الدين هو مجموعة الأسس والقواعد التي :ولهذا يترجح اختيار تعريف للدين قوامه هذه المسائل فنقول تتضمن الاعتقاد والعبادة والمعاملة. "وبعبارة أدق هو مجموعة أنظمة الاعتقاد والعبادة والمعاملات وتنظيم علاقة الإنسان بنفسه، وبأخيه الإنسان، وبالكون، وبخالق الكون" والأديان - على افتراض تعددها- من دين قوامه العبادة وآخر قوامه التأمل تتفاوت في تنظيمها لما يحتاجه الإنسان لتلبية الحاجة الفطرية؛ والأديان كذلك تختلف بحسب مصدرها إلى أديان إلهية وأخرى . إلخ... وثالث قوامه الشكليات والطقوس لذلك نجد أن . وضعية من وضع أشخاص وابتكاراتهم مما نسمع عنه في هذه الأيام في بعض مناطق العالم الإسلام هو الدين الكامل وهو الذي يشمل حياة الإنسان ومماته وما بعد مماته، ويوجب على الأسئلة التي حيرت الفلاسفة الذين لم يستنبروا بنور الإسلام وهو الدين الواحد الذي بعث به جميع الأنبياء لقوله قوله (آل عمران: 19)، وهذا الدين بمفهومه الذي رأيناه شاملاً للحياة [إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ] تعالى:

وما بعد الحياة، وشاملاً لعالم الشهادة وعالم الغيب، وشاملاً للتشريع المدني والعبادة وللعقيدة - وفق المصطلحات المعاصرة - هذا الدين بهذا المفهوم يختلف كلياً عن الدين الذي عرفه اليهود الذي يختص بهم فقط ولا عجب أن يكون في تعريفات بعض الفلاسفة بعض التهكم والتطرف في التعريف لأنهم يتكلمون عن الدين في مفهومهم

الخاتمة

توصل الباحث في ختام البحث إلى عدد من النقاط؛ أهمها:

- 1- أهمية الدين أنه يضع للإنسانية المنهج السوي، ويضفي عليه صيغة القدسية، فينال الاحترام من الأفراد، ويصبح هدفاً عاماً للمجتمع والجماعات، والدين يعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف ملكاتها ومظاهرها، ولا يمكن أن يعيش الإنسان في حياته متوازناً مطمئناً إلا بوجود الدين في عقله وقلبه ويلي حاجاته الروحية والنفسية، والتي لا يليها إلا الدين.
- 2- يمثل الدين مفتاح فهم كل الحضارات القديمة والحديثة مسلمة كانت أو غربية.
- 3- صعوبة دراسة الدين اليهودي دون ربطها بدراسة تاريخ بني إسرائيل؛ لأنها: " هي المفتاح لفهم حقيقة الدين اليهودي فالعديد من الأفكار والمفاهيم الدينية في الديانة اليهودية تقوم على أسس تاريخية، مثل مفاهيم الخروج من سيناء، والسبي أو الشتات...".
- 4- تنقسم شريعة بني إسرائيل إلى قسمين رئيسيين هما دين موسى، والدين اليهودي.
- 5- تأثير اللغة العربية على اللغة العبرية فكرياً ولغوياً.
- 6- مفهوم دين بني إسرائيل يعتبر وحياً.
- 7- مفهوم دين اليهود يعتبر تصوراً عقلياً مائلاً، ظهر هذا من خلال الشروح التي تداخلت مع النص الأول للعهد القديم.
- 8- مفهوم الدين عند المسلمين نابع من مفهوم الدين نفسه ومعانيه.
- 9- حقيقة الدين عند علماء الإسلام هو التوحيد والإسلام انطلاقاً من النص القرآني والحديث النبوي.
- 10- مفهوم الدين في الإسلام: هو مصطلح شامل جامع؛ فهو نظام للحياة الكاملة الشاملة لنواحيها الاعتقادية والفكرية والخلقية والعملية.

ثبت بالمصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- الكتاب المقدس (أي العهد القديم والجديد)، دار: الكتاب المقدس، مصر، ط3، 2012م.

- المراجع العربية:

- 1- ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار: صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ.
- 2- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي (1094هـ)، الكليات، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1419هـ - 1998م.
- 3- أبو الحسين احمد بن فارس (ت 395هـ) مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ - 1979م.
- 4- أبو الحسين أحمد فارس ابن زكريا (395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار: الفكر، بيروت، د. ط ، 1399هـ - 1979م.
- 5- أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني) (502هـ)، تفسير الراغب الأصفهاني، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ط1، 1420هـ - 199م.
- 6- أبو بكر محمد بن الحسن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، باكستان، ط1، 1344هـ.
- 7- الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز الوكيل، مكتبة الرياض الحديثة، السعودية، د. ت.
- 8- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة ابن منظور (711 هـ) ، لسان العرب، تحقيق : عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرون، دار: المعارف ، القاهرة ، د.ت.
- 9- د. حسن ظاظا، الفكر الديني الاسرائيلي، أطواره، ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م.
- 10- د. رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2002م.
- 11- د. سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أعضاء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 1997م.
- 12- د. عبد الله علي سمك، مدخل إلى دراسة الأديان، دار: الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، د ط، د ت.

- 13- د. فؤاد حسنين على، اليهودية واليهودية المسيحية، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م.
- 14- د. كامل سعفان، اليهود في تاريخهم القديم، دار الاعتصام، ط2، 1988م
- 15- د. محمد بحر عبد المجيد، اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، عدد 20، القاهرة، 2001م.
- 16- د. محمد خليفة حسن أحمد، تاريخ الديانة اليهودية، دار: الثقافة العربية، ط2، 2002م.
- 17- _____، علاقة الإسلام باليهودية، دار الثقافة والنشر، القاهرة، 1988م.
- 18- د. محمد رواس قلنجي وحامد صادق فنيي، معجم لغة الفقهاء، دار الفرائس، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م.
- 19- د. محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان، مكتبة الإيمان، 2007م.
- 20- د. محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، د.ت.
- 21- د. مصطفى عبد المعبود سيد منصور، ترجمة متن التلمود (المشنا)، تقديم: أ.د. محمد خليفة حسن، مكتبة النافذة، 2007م.
- 22- د. إسرائيل ولفنسون، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1، 1355هـ - 1936م.
- 23- عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعة، دمشق، سوريا، ط2، 2004م.
- 24- علي بن محمد الشريف الجرجاني(816هـ)، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار: الفضيلة، القاهرة، د.ت.
- 25- محمد الغزالي، ليس من الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط6، 1993.
- 26- محمد بن طاهر البيروني، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، تحقيق: د. محمد عبد الله الشرقاوي، دار: عمران، بيروت، لبنان، 1993م.
- 27- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(817هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م.

- 28- محمد حافظ صبري، المقارنات والمقابلات بين أحكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الإسلامية الغراء ومن القانون المصري والقوانين الوضعية الأخرى، طبع بمطبعة هندية بمصر المحمية، 1320هـ - 1902م.
- 29- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
- 30- عباس محمود العقاد، توحيد الأنبياء، دار الكتاب العربي، بيروت، 1970م.
- 31- المعجم الوجيز: من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة للشئون المطابع الأميرية، 2009م.
- المراجع العبرية:
- 1- آغרת تيمون تيرغم לעברית: יוסף בכה"ר דוד קאפח - , מוסד הרב קוק , ירושלים , תשנ"ד , עמ' יט; וד.קויפמן:ר' יהודה הלוי.מחקרים בספרות העברית בימי הבינים.מוסד הרב קוק.ירושלים. תשכ"ב.
- 2- אוצר ישראל, אנציקלופדיא,על יד: יהודה דוד אייזענשטיין, חלק רביעי, נויארק,1910.
- 3- אפרים א. אורבך: ההלכה- מקורותיה והתפתחותה. הוצאת יד לתלמוד ישראל 1984.
- 4- דוד שגיב, מילון עברי- ערבי, כרך ראשון, ירושלים 1985.
- 5- הכהן , ר' שלום : שרשי אמונה , לונדון , ה' , תק"ע.
- 6- הפיומי, סעדיה : האמנות והדעות , העתיקו - לשפת קדשנו: יהודה אבן תבון , יצא לאור על ידי : דוד סלוצקי, לייפציג , תר"כ.
- 7- וינסקי , יום - טוב : אנציקלופדיה של הווי ומסורת ביהדות : אוצר ידיעות על ערכי יסוד, הליכות חיים , מטבעות ,נימוסים ומנהגי העדות בישראל, יצא לאור ע"י הוצאת דביר , יהדות , חגים ומנהגים , כרך 1 , 1970.

- 8- חיים שירמן: השירה העברית בספרד ובפרובאנס. כרך 2. הוצאת מוסד ביאליק , מהדורה שניה , ירושלים , דביר , תל-אביב , תשט"ו.
- 9- יהודה הלוי - כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל (אלכתאב אלכזרי)-התקין הטקסט חגי בן שמאי - הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס האוניברסיטה העברית - ירושלים תשל"ז .
- 10- יהודה הלוי, כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל (אלכתאב אלכזרי)- התקין הטקסט חגי בן שמאי.
- 11- כהן , יואל : הציפייה לגאולה : האמונה והציפייה לגאולה בעבודת ה' לאור החסידות , מעיינותיך , יוצא לאור על ידי - ספריית מעיינותיך , גיליון 5 , תמוז תשע"ז .
- 12- מבוא לפרק חלק , מפירוש המשנה להרמב"ם , בתרגום : יצחק אהרן בלא"א , ברלין , תרס"א .
- 13- מימון , משה : אגרות , מקור ותרגום , תירגם לעברית : יוסף קאפח , מוסד הרב קוק , ירושלים.
- 14- מימון , הרב יהודה ליב הכהן: רבי משה בן מימון , תולדות חייו ויצירתו הספרותית , מוסד הרב קוק , ירושלים 1960.
- 15- מרדכי חיים , אור תורה , חלק שני , במצות המחבר ובהוציאתו , לייפציג 1860.
- 16- נתן שמואל ישראלאוויטש - ספרות. הוצאת - קלאוזנבורג -1924.
- 17- ספר דת ודין, מלוקט מספר יד החזקה לרמ"ב, עם הערות לרבי מושה בר"ש, בדפוס ארעססא 1880.
- 18- ערך : כדת משה וישראל , המלון החדש, כרך ראשון.

- 19- פרידמן, מרדכי עקיבא: הרמ"בם, המשיח בתימן והשמד, יד יצחק בן צבי והאונ' העברית, ירושלים 2002.
- 20- צ.ו: ערך" דת", האנציקלופדיה העברית, חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ, ירושלים, תשמ"א, תל-אביב.
- 21- קויפמן, יחזקאל: תולדות האמונה הישראלית מימי קדם עד סוף בית שני, הוצאת מוסד ביאליק, ירושלים דביר, תל אביב, כרך 1, הדפסה שביעית, תשכ"ז.
- 22- ראה: אוצר ישראל-אנציקלופדיא-על יד: יהודה דוד אייזענשטיין- חלק רביעי - נויארק, 1910.
- 23- שייבר, אלכסנדר: אגרת בלתי ידועה להרמב"ם, ספרות, ספר שנה לחקר קהילות ישראל במזרח, ספר שמיני, מכון בן-צבי, באוניברסיטה העברית, ירושלים, 1963.
- المراجع الأجنبية:

- 1- Sir James G. Frazer The Golden Bough, A Study in Magic and Religion Vol, I, P.50 Abridged Edition, London, 1947.
- 2- T.jerenny Gunn. the Complexity of Religion and the Definition of Religion in International Law (Harvard Human Rights Journal .vol 16 s 2003 issn 1057-1607).

¹- Sir James G. Frazer the Golden Bough, A Study in Magic and Religion Vol, I, P.50 Abridged Edition, London, 1947.

²- محمد بن طاهر البيروقي، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية - تحقيق: د . محمد عبد الله الشرقاوي، دار عمران، بيروت، لبنان، 1993م، ص 47-48.

³- يراجع، مقال بعنوان غريزة التَّدْبِيْن وحاجة الناس إلى اللّٰين ، على الموقع:

<https://jedariiat.net/news/15380>

- 4- د.علي عبد العال ربيع إسماعيل الشناوى، جهد المقل في بيان الفرق بين الدين الإلهي والدين الوضعي، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة ، العدد:18، 1425هـ- 2004م، ص 335.
- 5- الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز الوكيل، مكتبة الرياض الحديثة، السعودية، د. ت، ص 17.
- 6- د.توفيق الطويل: دور الدين والأخلاق في بناء الثقافة في مصر المعاصرة، بحث منشور بكتاب قضايا من رحاب الفلسفة والعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، دت، ص 2016.
- 7- د.محمد أحمد الخطيب، مقارنة الأديان، دار: المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 1428هـ - 2008م، ص 30.
- 8 - T.jerenny Gunn. the Complexity of Religion and the Definition of Religion in International Law (Harvard Human Rights Journal .vol 16 s 2003 issn 1057-1607).
- 9 - ز.و: "عرך" דת" ، האנציקלופדיה העברית، חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ ، ירושלים ، תשמ"א ، תל -אביב ، כרך 13 ، עמ' 32.
- 10 - דוד שגיב. מילון עברי- ערבי. כרך ראשון، ירושלים 1985 מ' עמ' 340.
- 11 - العهد القديم: هو المصدر الأول للتشريع في الديانة اليهودية، ويشتمل على ثلاثة أقسام: التوراة، والأنبياء، والمكتوبات، على الترتيب، ويُطلق عليه اختصارًا مسمى [تناخ-תנ"ך]، حيث إن حرف التاء، يُعبر عن الحرف الأول من كلمة "توراة-توراة"، كما يُعبر عن النون عن الحرف الأول من كلمة "نביאים-أنبياء"، فضلاً عن أن حرف الكاف، يُعبر عن الحرف الأول من كلمة "כתובים-مكتوبات". والمسمى "تناخ"، مُسمى خاص بالعقيدة اليهودية، أما مُسمى "العهد القديم"، فخاص بالعقيدة المسيحية.
- 12- عبد المجيد هو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعة، دمشق، سوريا، ط2، 2004م، ص 15 وما بعدها.
- 13- د. محمد خليفة حسن، تاريخ الديانة اليهودية، دار: الثقافة العربية، ط 2 ، 2002 م ، ص 175.
- 14- المرجع السابق ، ص 179.
- 15- كויפמן ، יחזקאל : תולדות האמונה הישראלית מימי קדם עד סוף בית שני , הוצאת מוסד ביאליק , ירושלים דביר , תל אביב , כרך 1 , הדפסה שביעית , תשכ"ז , . עמ' 5
- 16- هو الشخصية المحورية في عصر الآباء؛ حيث ينسب إليه عصر ديني مستقل يبدأ به التاريخ والدين الإسرائيلي القديم) ... ويعتبر عصر إبراهيم عليه السلام هو بداية التاريخ الديني التوحيدي في مراحل تطور (اليهودية)، د. محمد خليفة حسن، تاريخ الديانة اليهودية، ص 179 - 180.
- 17- د. كامل سعفان، اليهود في تاريخهم القديم، دار الاعتصام ، ط2 ، 1988م ، ص 8-9 .
- 18- ספר דת ודין, מלוקט מספר יד החזקה לרמ"ב, עם הערות לרבי מושה בר"ש, בדפוס ארעססא 1880, עמ" 68.
- 19- התורה נקראת אש דת(דברים:ל"ג-ב) سميت التوراة دين النار (سفر التثنية:2/33)، انظر: رאה: אוצר ישראל-אנציקלופדיא-על יד: יהודה דוד אייזענשטיין- חלק רביעי - נויארק, 1910-עמ" 47.

20- هو عزرا الكاتب الذي ترأس مجموعة الكتبة الذين كتبوا العهد القديم في بابل بعد السبي البابلي كما تذكر المصادر اليهودية أنه تابع للمصدر الكهنوتي (حواشي الكهنة)، انظر: د محمد خليفة حسن أحمد، علاقة الإسلام باليهودية، دار الثقافة والنشر، القاهرة، 1988، ص 29.

21- انظر: سفر عزرا: 14-12

22 - يهودا ابن صموئيل اللاوي الذي عرف في الأوساط العربية بأبي الحسن بن اللاوي... "ولد يهودا اللاوي في الربع الأخير من القرن الحادي عشر الميلادي في مدينة طليطلة حوالي عام 1075 م". ولقد تضاربت آراء المؤرخين حول تحديد سنة ميلاد يهودا اللاوي على وجه الدقة، فإلى جانب ما ذكره البعض من أن مولده كان عام 1075م، فإننا نجد بعض المصادر الأخرى قد أرجعت هذا التاريخ إلى أعوام مختلفة منها 1080-1085-1086، انظر:

آغرت تيمون تيرغمم ليعبريت: يوسف بכה"ر دود كآפה - ، موسد הרב كوك ، يروشليم ، تشن"د ، عم' 168. ود. كوفمان: ر' יהודה הלוי. מחקרים בספרות העברית בימי הבינים. موسد הרב كوك. يروشليم. تشك"ב - عم' 168.

23- יהודה הלוי، כתאב אלרד والדליל פי אלדין אלדليل(אלכתאב אלכوزي) - התקין הטקסט הגי בן שמאי - عم"ב - عم" 9-10

24- ورد أن السلوك القويم مبني على محبة آدم طبقاً لدين موسى انظر: נתן شموאל ישראל اوويטش - ספרות. הוצאת - קלאוזנבורג - 1924 - عم" 7.

25- ومن علماء العصر الحديث فلهاوزن (الذي ترك عددا من الأعمال النقدية الهامة التي غيرت من مسار الحركة النقدية للتوراة) والذي أسس مدرسة نقدية كبيرة عملت على التوسع في تطبيق نظرية نقد التوراة على كل كتب العهد القديم بعد أن كان تطبيقها محصوراً في التوراة... وقد إنتهت هذه الدراسات الدقيقة إلى حقيقة نهائية وهي أن التوراة وبقية كتب العهد القديم ليست سجلاً إلهياً ولكنها مصدر إلهام إنساني لديانة اليهود. انظر: د محمد خليفة حسن أحمد، علاقة الإسلام باليهودية، ص 21-22.

26 - المشنا: هي مجموعة الأحكام والتعاليم والتفاسير والوصايا التشريعية التي تناقلت عبر الأجيال شفاهةً، من عهد موسى عليه السلام حتى عهد يهودا هاناسي الذي قام بتنسيقها وتسجيلها، والمشنا تتضمن شروحاً وتفسيرات مفصلة للتوراة وأحكامها، كما تشتمل على أحكام وقوانين لم ترد في التوراة وإنما تم استنباطها قياساً لتوافق ظروف وأحوال اليهود طبقاً لطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، في جملة لتراكم خبرات وتجارب حاخامات اليهود عبر مئات السنين؛ وتحتل المشنا مكانة بالغة الأثر في التراث اليهودي وعلى كافة الاتجاهات الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. فاليهود يعتبرونها مصدراً من مصادر التشريع يأتي في المقام الثاني بعد التوراة مباشرة، انظر: د. مصطفى عبد المعبود سيد منصور، ترجمة متن التلمود (المشنا)، ترجمة وتعليق: د. مصطفى عبد المعبود، تقديم: أ. د. محمد خليفة حسن، مكتبة النافذة، 2007 م، ج4، ص 4-6.

27- انظر: رאה: اוצר ישראל- אנציקלופדיا- על יד: יהודה דוד אייזענשטיין- חלק רביעי - נויארק-1910- عم" 47؛ وينسكي، يوم - טוב: אנציקلופדיה של הווי ומסורת ביהדות: اוצר ידיעות על ערכי יסוד، הליכות חיים، מטבעות، נימוסים ומנהגי העדות בישראל، יצא לאור ע"י הוצאת דביר، יהדות، חגים ומנהגים، כרך 1، 1970، عم' 134؛ ערך: כדת משה וישראל، המלון החדש، כרך ראשון، عم' 46.

28- فالمعروف أن بني إسرائيل تحولوا إلى يهود عندما فروا من نبوخذ نصر حين إجتاح المملكة الشمالية ودمرها وكانت تسمى إسرائيل ، إلى المملكة الجنوبية التي كانت تسمى يهودا ، التي ما لبثت حتى وقعت في يد نبوخذ نصر وسبق سكانها إلى بابل في العراق ، فتسمى بنو إسرائيل باليهود ، وعند التدوين أصبحت الرسالة السماوية التي هبطت على نبي الله موسى عليه السلام (التوراة) معتقدا ينسب إلى من كتب نصوصه من بني يهودا في فترة السبي.

29- بيت المقدس هي ترجمة للمصطلح العبري בית המוקדש (بيت همداش)، والذي يعرف في الثقافة العربية باسم الهيكل أو بهيكل سليمان. إلا أن هذا المسمى يطلق عليه من قبيل إطلاق الجزء على الكل. فالهيكل ليس سوى ساحة من ساحات المعبد الذي يسمى بيت المقدس، أي البيت الذي تتم فيه جميع الأعمال المقدسة، أو المخصصة للإله.

30- التلمود: هو مجموعة الشروح التي وضعها حاخامات اليهود لنص المقرأ (التوراة) والشرائع الدينية الواردة فيها. ويتألف التلمود من تلمودينا: 1- التلمود البابلي الذي كتب في بابل في القرن الخامس الميلادي ويتكون من 37 قسماً. 2- والتلمود الأورشليمي الذي كتب في طبرية ودون في القرن الرابع الميلادي ويتكون من 39 قسماً. وينقسم التلمود الى قسمين: 1- المشنا: وهو شروح وتفسير حاخامات اليهود للعهد القديم. 2- الجمارا: وهو شرح ما جاء في المشنا كتبت بالأرامية، - للمزيد انظر: د. محمد بحر عبد المجيد، اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، عدد 20، القاهرة، 2001م، ص 21 وما بعدها، وانظر: د. رشاد الشامى، موسوعة المصطلحات الدينية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2002م، ص 307-308

31- أפרים א. אורבך: ההלכה- מקורותיה והתפתחותה. הוצאת יד לתלמוד ישראל 1984, עמ' 4.

32- يرى د. محمد خليفة حسن صعوبة دراسة الدين اليهودي دون ربطها بدراسة تاريخ بني إسرائيل ؛ لأنها على حد قوله هي : المفتاح لفهم حقيقة الدين اليهودي فالعديد من الأفكار والمفاهيم الدينية في الديانة اليهودية تقوم على أسس تاريخية، مثل مفاهيم الخروج من سيناء ، والسي أو الشتات ... ، تاريخ الديانة اليهودية ، ص 227-228.

33- د. فؤاد حسنين على، اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م، ص ب .

34- د. حسن ظاظا، الفكر الديني الاسرائيلي، أطواره، ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م، ص 152.

35- رאה: אוצר ישראל- אנציקלופדיא- על יד: יהודה דוד אייזענשטיין- חלק רביעי - נויארק- 1910- עמ' 47؛ وينسكي ، يوم - טוב : אנציקلופדיה של הווי ומסורת ביהדות : אוצר ידיעות על ערכי יסוד، הליכות חיים ، מטבעות ،נימוסים ומנהגי העדות בישראל ، יצא לאור ע"י הוצאת דביר ، יהדות ، חגים ומנהגים ، כרך 1 ، 1970، עמ' 134.

36- محمد حافظ صبري، المقارنات والمقابلات بين أحكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الإسلامية الغراء ومن القانون المصري والقوانين الوضعية الأخرى، طبع بمطبعة هندية بمصر المحمية، ط 1320، 1هـ - 1902م، ص 115.

37- ערך : כדת משה וישראל ، המלון החדש ، כרך ראשון ، עמ' 469.

38- وقد تسمى بعض الفرق اليهودية هذا الشرع - الموسوي- او الشريعة الموسوية- باسم (אמונת ישראל العقيده الإسرائيلية). (הכהן ، ר' שלום : שרשי אמונה ، לונדון ، ה' ، תק"ע ، עמ' 1) كما يسميه البعض باسم (דת יהודית = יהדות الديانة اليهودية). (מילון עברי - ערבי לשפה עברית בת- זמננו، עמ' 340) . وهو في

- اليهودية شريعتان : (مدونة כתוב, وشفوية בעל פה)؛ او كما سماه موسى ابن ميمون: (النص والنقل الصحيح). موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، تحقيق: د. حسين آتاي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ج 3، ص 605.
- 39 - يعقوب أحد الآباء الثلاثة الكبار للعبرانيين وأبو الأسباط، و أصغر التوأمين اللذين ولدتهما رفقة لإسحق، إحتل يعقوب مع أمه رفقة، وإحتل محل أخيه التوأم عيسو في بكوريته (تكوين:25) أطلق علي الرب اسم إسرائيل، (تكوين 10:29،35:32)، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم كثيرا والأحاديث الشريفة، فهو أحد الأنبياء في الإسلام، (سورة يوسف). 40- د. فؤاد حسنين على، اليهودية واليهودية المسيحية، مرجع سابق، ص 139.
- 41- كهן، يואل : الزيפייה לגאולה : האמונה והציפייה לגאולה בעבודת ה' לאור החסידות, מעיינותך, יוצא לאור על ידי - ספריית מעיינותך, גיליון 5, תמוז תשע"ז, . עמ'3.
- 42 - موسى بن ميمون(1135 - 1204) (بالعبرية: מֹשֶׁה בֶּן-מִימּוֹן)؛ ويعرفه العرب بأبي عمران، أبو عمران موسى بن ميمون بن عبيد الله القرطبي، والمشهور في الغرب اسم (ميمونيديس)؛ طبيب وفيلسوف يهودي، وأبرز المفكرين اليهود في الأندلس في العصور الوسطى، ولد في قرطبة وتعلم بها، درس الفلسفة على تلاميذ ابن طفيل ومنهم ابن رشد، وقرأ جميع مؤلفاته. ويذكر المؤرخون أنه تنقل في مدن الأندلس وتظاهر الإسلام، وحفظ القرآن، وتفقه بالمالكية، ثم انتقل إلى مصر واستقر بها حتى أصبح فيها رئيسًا روحيا لليهود المصريين حتى وفاته؛ ولابن ميمون مكانة عظيمة لدى اليهود، حتى أنهم يشبهونه بموسى (عليه السلام) قائلين: "من موسى إلى موسى لم يظهر واحد كموسى". "ومن أهم مؤلفاته: مشنات التوراة ودلالة الحائرين، توفي ابن ميمون في مصر، ودفن في طبرية في فلسطين. للمزيد انظر: د.إسرائيل ولفنسون، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1، 1355هـ - 1936م، ص 1 وما بعدها؛ ميمون، הרב יהודה ליב הכהן רבי משה בן מימון, תולדות חייו ויצירתו הספרותית, מוסד הרב קוק, ירושלים 1960, עמ' 17-18؛ فريدمן, מרדכי עקיבא: הרמ"ם, המשיח בתימן והשמד, יד יצחק בן צבי והאו"ב העברית, ירושלים 2002, עמ' 97-100.
- 43- شيببر، ألكسندر : آגרת بلתי ידועה להרמב"ם, ספרות, ספר שנה לחקר קהילות ישראל במזרח, ספר שמיני, מכון בן-צבי, באוניברסיטה העברית, ירושלים, 1963, עמ' קמא.
- وقد قابل البرفسور الكسندر شيببر Alexander Scheiber معنى الملة بالدين، وملتنا بديانتنا؛ وهو مقابل بشائع، على الرغم من صحته. حيث شاع في ترجمات اليهود قصر مقابلة الملة على معنى الأمة - أي بمعنى القومية - لا الدين ولا العقيدة كما في ترجمة البروفيسور شيببر. وهذا قصور في الترجمة؛ لأن الأصل في الكلمة ديني بحث لا قومية فيه؛ وهو أداء فريضة الحتان، فإن زعم الصهاينة القوميون من اليهود أن الحتان خاص بشعب إسرائيل وحده، قلنا لهم: فلم تلزمون به المهتودين من غير بني إسرائيل؟! ومن ذلك ما وجدناه في معجم يهوشع بلاو من نقله للملة إلى الدين تارة والأمة أخرى. (ميلون لٹكسٹيس عربיים יהודיים מימי הביניים, עמ' 193, עמ' 208).
- 44- מבוא לפרק חלק, מפירוש המשנה להרמב"ם, בתרגום: יצחק אהרן בלא"א, ברלין, תרס"א, עמ'12.
- 45- מימון, משה: אגרות, מקור ותרגום, תירגם לעברית: יוסף קאפח, מוסד הרב קוק, ירושלים, עמ' יח..

- 46- الفيومي، سعديا: الامنوت והדעות، העתיקו - לשפת קדשנו: יהודה אבן תבון، יצא לאור על ידי: דוד סלוצקי، לייפציג، תר"כר، עמ' 11.
- 47 - موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، مرجع سابق، ج1، ص5-6.
- 48- حיים שירמן: השירה העברית בספרד ובפרובانس. כרך2. הוצאת מוסד ביאליק، מהדורה שניה، ירושלים، דביר، תל-אביב، תשט"ו، הדפסה השלישית- עמ 426.
- 49- كما كان لليهود أسماء عربية وأخرى يهودية فلا عجب أن تكون المؤلفات اليهودية لها تسمية عربية وأخرى يهودية تعرف بها في الأوساط اليهودية، فقد عرف كتاب (الرد والدليل في الدين الذليل) في الأوساط اليهودية بكتاب الخزري نسبة إلى مملكة الخزر وهو عبارة عن خمس مقالات كتبت بخط اليد بالعربية اليهودية، فجاءت الفاظه مشابها للفظ العربي الفصحى ليكون اللأوي أكثر أقرانه مماثلة للعربية الفصحى. יהודה הלוי - כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל(אלכתאב אלכזרי)-התקין הטקסט חגי בן שמאי - הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס האוניברסיטה העברית - ירושלים תשל"ז - עמ"יב
- 50 - אוצר ישראל، אנציקלופדיא، על יד: יהודה דוד אייזענשטיין، חלק רביעי، נויארק، 1910- עמ'48'.
- 51- عفودا زارا(עבודא זארה) لقد اتفق اليهود على هذا المصطلح للدلالة على الأغيار من عبدة الكواكب والأفلاك، وربما على كل من خالفهم من الملل والأديان. انظر: مردכי حיים، اور تורה، חלק שני، במצות המחבר ובהוציאته، לייפציג 1860، עמ" מבוא.
- 52 - أبو الحسين أحمد فارس ابن زكريا (395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار: الفكر، بيروت، د.ط، 1399هـ - 1979م، ج2، ص 119، وانظر: المعجم الوجيز: من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، 2009م، ص 214، وانظر: أبو بكر محمد بن الحسن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، باكستان، ط1، 1344هـ، ج 2، ص 305-306، وانظر: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة ابن منظور (711 هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرون، دار: المعارف، القاهرة، د.ت، ج15، ص 1469-1470، وانظر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(817هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م، ج 1، ص 1198.
- 53 - محمد الغزالي، ليس من الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط6، 1993، ص137.
- 54 - علي بن محمد الشريف الجرجاني(816هـ)، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار: الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 92-93.
- 55 - أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي(1094هـ)، الكليات، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1419هـ - 1998م، ص 443-444.
- 56 - د. محمد عبد الله الشرقاوي، بحوث في مقارنة الأديان، دار: الفكر، مصر، 2002م، ص11.
- 57 - أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني) (502هـ)، تفسير الراغب الأصفهاني، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ط1، 1420هـ - 1999م، ج 2، ص 692.
- 58 - د. محمد رواس قلعجي وحامد صادق فنيي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م، ص212.

- 59 - د. محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان، مكتبة الإيمان، 2007م، ص20.
- 60 - د. سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 1997م، ص9.
- 61 - سعد بن محمد بن علي آل عبد اللطيف، كتاب التعريفات الاعتقادية، ط1، دار: الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002، ص173.
- 62 - محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص814.
- 63 - د. محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، دت، ص52.
- 64 - المرجع السابق، ص52.
- 65 - د. عبد الله علي سمك، مدخل إلى دراسة الأديان، دار: الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، دط، دت، ص38-39.
- 66 - د. محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، ص30.